

الشرح المختصر على زاد المستقنع - كتاب الصلاة للشيخ أحمد بن

عمر الحازمي 01

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:00:00

قال المصنف رحمة الله تعالى ومنها استقبال القبلة. ومنها ان من شروط صحة الصلاة استقبال القبلة وهذا امر مجمع عليه في جملة الا اذا عجز عنه حينئذ يسقط وحينئذ نرجع الى مسألة الشرط وكونه هل يسقط بالعجز او لا - 00:00:28 ومرة معنا من ثم فرق بين الواجب الذي يسقط والواجب الذي لا يسقط لا عمدا ولا سهو. ذكرنا ان الشرط قد يتتوسع في مدلوله ويطلق على النوع الذي يراد به استمراره. من بداية العبادة الى انتهائها. كم - 00:00:58

الشأن فيه اجتناب النجاسة. عليه شرط ام لا؟ ومن الصحيح انها ليست بشرط بالمعنى الاصطلاح من كل وجه. لانها تسقط في بعض الاحوال وما يسقط في بعض الاحوال لا يصح ان يصب كوني شرطا من كل وجه. وانما لكونه يشترط قبل او يجب في الفعل ان يوجد له - 00:01:18

قبل العبادة ثم يستمر في اثناء العبادة الى انتهائها حينئذ سمي شرطا الاصل فيه انه واجب وقد فيه بعض الاحوال. قال ومنها استقبال القبلة قبلة المراد بها كعبة. سميت كعبـة - 00:01:38

لتكتعبها اي تربعها. هذى مربعة او استدارتها وارتفاعاتها وارتفاعها وسميت قبلة لاقبال الناس عليها. قبلة فعلة مأخوذ من المقابلة لان المصلي يقابلها كل شيء قابله فهو قبلة لك. قال او وجهتها لمن بعده كما سيأتي في تفصيله لمن بعد - 00:01:58 يعني عن الكعبة. لأن الذي يتعين هو الاصابة. اصابة العين فان لم يمكن حينئذ اصابة الجهة. صامت سينص عليه فيما يأتي. دليل على اشتراطه استقبال القبلة قوله تعالى فولي وجهك شطر - 00:02:28

المسجد الحرام هو اللي هذا امر والامر يقتضيه الوجوب. فولي اي حول وجهك نحوه وقبله وشطر الناحية يعني الجهة والمسجد الحرام المراد به هنا الكعبة. المراد به الكعبة. هذا من الالفاظ المشتركة يعني يراد بالمسجد الحرام الكعبة عينها وما حولها. ويراد به الحرم كلـه. اذا - 00:02:48

حفظ مشترك له اطلاقـان. مر معنا قاعدة في الالفاظ المشتركة انها اذا اطلقت تحمل على معنيـها او معانيـها. ان لم يكن بينها هذا الاصل فيه. واذا كان الامر كذلك حينئذ لا يقيـد الا بقريـنة او دليل - 00:03:18

يعنى يقول هذا اللـفظ انـما المراد به بعض معانيـه دون جميعـها. هنا قال فولي وجهك شطر المسجد الحرام. حينئذ امره اقبال القبلة المراد باستقبال القبلة هنا كعبـة. هل يشرع او يجب استقبال القبلة في غير الصلاة؟ الجواب - 00:03:38

هـنا ليس عندـنا عـبـادـة يـسـتـقـبـلـ فيها المصـلـي او يـجـبـ عـلـيـهـ انـيـسـتـقـبـلـ القـبـلـةـ الاـ الصـلـاةـ. واما الدـعـاءـ فهو مستـحـبـ النـصـوصـ لـانـ العـصـرـ فـيـماـ كانـ فـيـهـ اـسـتـقـبـالـ القـبـلـةـ الاـ يـكـوـنـ مـشـرـوـعاـ الاـ بـدـلـيـلـ. فـاـنـ لـمـ يـثـبـتـ حـيـنـئـذـ يـسـتـوـيـ فـيـهـ اـسـتـقـبـالـ القـبـلـةـ وـعـدـمـهاـ الحـاـصـلـ اـنـ التـوـجـهـ اـلـىـ الـكـعـبـةـ لـاـ يـجـبـ اـلـاـ فـيـ الصـلـاةـ اـلـاـ فـيـ الصـلـاةـ. حـيـنـئـذـ تـعـيـنـ حـمـلـ الـاـيـةـ عـلـىـ الصـلـاةـ. كـذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـحـيـثـمـاـ كـنـتـ فـوـلـواـ وـجـوهـكـ شـطـرـهـمـ. يـعـنـيـ جـهـتـهـ. وـالـمـرـادـ بـهـ هـنـاـ - 00:04:18

حيـثـمـاـ كـنـتـ هـذـاـ فـيـهـ تـعـمـيمـ يـعـنـيـ سـوـاءـ كـنـتـ فـيـ بـرـ اوـ سـفـرـ اوـ جـوـ اوـ بـحـرـ حـيـنـئـذـ فـوـلـواـ هـذـاـ اـمـ الـاـمـ يـقـتـضـيـ الـوـجـوبـ. وـجـوهـكـ شـطـرـهـ

اي شطر المسجد الحرام. يعني الكعبة. وتعين حمل الاية على الصلاة - [00:04:38](#)
لانه لا يجب استقبال القبلة في غير في غير الصلاة. حينئذ هذه الاية السابقة المراد بها وجوب استقبال القبلة. في الصلاة وفي حديث
المسيء في صلاته اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبـر - [00:04:58](#)

استقبل القبلة هذا امر. والامر يقتضي الوجوه. فتعين ان يكون هنا جاء النص بالعكس. اذا قمت الى الصلاة اسبغ الوضوء ثم قال ثم
استقبل القبلة وكـبر. اذا هذا يعتبر مقيدا للاية بـان المراد باستقبال القبلة انما هو - [00:05:18](#)

في شأن الصلاة. وفي قصة اهل قباء انه انزل عليه قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها نص دال على ان استقبال القبلة
واجب. وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة. في قصة - [00:05:38](#)

مشهورة معروفة. اذا ثبت بالكتاب والسنة انه يجب على المصلـي خاصة دون غيره نقول يجب لا نقول يشرع ويجب على المصلـي
خاصة انه يتوجه صلاته لا الى القبلة. وهذا قلنا محل اجماع بين اهل العلم. اذا - [00:05:58](#)

ومنها استقبال القبلة اي انها شرط من شروط صحة الصلاة. قال فلا تصح بدونه. وهذا تضمنه ما سبق اذا قلنا استقبال القبلة شرط من
شروط صحة الصلاة يلزم منه ماذا؟ انه اذا تعمد ترك هذا الشر حينئذ لا - [00:06:18](#)

تصح صلاته لا تصح الفال للتفریغ ونفي الصحة قلنا هذا دليل على التحریم لـان حرم نـهي عنه والنـهي يقتضي فساد
المنـهي عنه. اذا فلا تصح حينئذ تكون باطلة. اذ نـفي الصحة والبطلان - [00:06:38](#)

بمعنى واحد مـرة معـنا ان نـفي الصـحة اذا قـيل لا يـصح معـناه انه باطل ولو لم يـصرـح بـانه باطل او فـاسـد لـماذا؟ لـان العـبـادة اـما
صـحـيـحة او فـاسـدـة. اـما صـحـيـحة او او فـاسـدـة. اذا قـلـنا لـيـسـت صـحـيـحة تعـيـن ان تكون فـاسـدـا. اذا - [00:06:58](#)

سـنة صـحـيـحة تعـيـن ان تكون لـيـسـت باطلـة وهـكـذا لـانـهـمـا نقـيـضـانـ. الصـلاـة وـكـلـ عـبـادـة تـحـتـمـلـ كلـ الصـحـةـ وـالـفـسـادـ اـذا اـثـبـتـ اـحـدـ الطـرـفـيـنـ
لـعـلـهـمـا نقـيـضـانـ. اذا اـثـبـتـ اـحـدـ الطـرـفـيـنـ استـلـزـمـ نـفـيـ الـاـخـرـ. واـذاـ نـفـيـ اـحـدـ - [00:07:18](#)

الـطـرـفـيـنـ استـلـزـمـ اـثـبـاتـ الـاـخـرـ. اذا فلا تـصـحـ لـانـهـ مـنـهـيـ عـنـهـ تـارـكـ لـلـوـاجـبـ والـاـمـرـ بـالـشـيـءـ يـسـتـلـزـمـ النـهـيـ عـنـهـ نقـيـضـهـ عـنـ ضـدـهـ لـانـهـ قـالـ فـوـليـ
وـجـهـكـ. اذا عدم التـولـيـةـ منهـيـ عـنـهـ. فـاـذاـ فعلـ هـذـاـ - [00:07:38](#)

الفـعلـ وـهـوـ عدمـ التـولـيـةـ حينـئـذـ نـقـولـ يـقـضـيـ فـسـادـ المـنـهـيـ عـنـهـ. فلاـ تـصـحـ بـدـونـهـ يـعـنيـ بـدـونـ استـقـبـالـ قـبـلـةـ فـلاـ تـصـحـ ماـ هـيـ التـيـ لـاـ تـصـحـ؟
الـصـلاـةـ. مـطـلـقاـ فـرـضاـ وـنـفـلاـ؟ نـعـمـ فـرـضاـ وـنـفـلاـ - [00:07:58](#)

لـكـلـ اـحـدـ نـعـمـ لـكـلـ اـحـدـ. هـذـاـ العـصـرـ فـلاـ تـصـحـ بـدـونـهـ. وـلـاـ نـصـحـ الصـلاـةـ بـدـونـ استـقـبـالـ قـبـلـةـ لـشـخـصـ ماـ لـمـصـلـيـ اـمـاـ لـاـ بـنـصـ الاـاـ بـنـصـ
اماـ قـوـاـعـدـ عـامـةـ كـالـعـاجـزـ مـثـلـاـ فـاتـقـوـ اللـهـ ماـ اـسـتـطـعـتـمـ اـذـ اـمـرـتـكـ بـامـرـ - [00:08:18](#)

فـاتـواـ مـنـهـمـ ماـ اـسـتـطـعـتـمـ لـىـ اـخـرـهـ اـمـاـ بـادـلـةـ عـامـةـ وـاـمـاـ بـدـلـلـ خـاصـ كـالـمـصـلـيـ المـنـتـنـفـلـ فـيـ السـفـرـ. حينـئـذـ نـقـولـ نـقـولـ الـاـصـلـ عـدـمـ صـحـةـ صـلـاتـيـ
مـنـ لـمـ يـسـتـقـبـلـ قـبـلـةـ. هـذـيـ قـاعـدـةـ عـامـةـ مـطـرـدـةـ هـذـاـ اـلـاـصـلـ فـيـ السـفـرـ. ثـمـ يـسـتـثـنـيـ مـنـهـ بـعـضـ الـمـسـتـثـنـيـاتـ - [00:08:38](#)

فـلاـ تـصـحـ بـدـونـهـ. حـكـىـ النـوـويـ فـيـ شـرـحـ مـسـلـمـ وـالـحـافـظـ فـيـ الـفـتـحـ الـاجـمـاعـ عـلـىـ عـدـمـ جـوـازـ لـتـرـكـ الـاـسـتـقـبـالـ فـيـ الـفـرـيـضـةـ. قـالـ الـحـافـظـ
لـكـنـ رـخـصـ فـيـ شـدـةـ الـخـوـفـ. سـيـأـتـيـ الـاـسـتـثـنـاءـ. المـرـادـ هـنـاـ انـ - [00:08:58](#)

وـفـيـ الـفـرـيـضـةـ مـجـمـعـ عـلـيـهـ. لـاـ خـلـافـ بـيـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـهـ لـاـ تـصـحـ صـلـاتـهـ مـنـ لـمـ يـسـتـقـبـلـ قـبـلـةـ فـيـ الـفـرـيـضـةـ. وـاـمـاـ الـمـسـافـرـ اـمـاـ الـمـنـتـنـفـلـ فـهـذـاـ
فـيـ السـفـرـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ اـنـ جـائـزـ لـهـ. لـكـنـ فـيـ الـحـظـرـ فـيـهـ خـلـافـ. فـيـهـ خـلـافـ. هلـ يـصـحـ اـمـ لـاـ يـصـحـ؟ وـالـصـحـيـحـ عـدـمـ صـحـةـ - [00:09:18](#)

فـلاـ تـصـحـ بـدـونـهـ يـعـنيـ فـلاـ تـصـحـ الصـلاـةـ بـدـونـ استـقـبـالـ قـبـلـةـ. لـانـ اـلـاـمـرـ هـنـاـ مـتـوـاـتـرـ بـوـجـوبـ استـقـبـالـ قـبـلـةـ وـلـذـكـ قـالـ اـبـنـ رـشـدـ مـاـ نـقـلـ
بـالـتـوـاـتـرـ فـيـ اـسـتـقـبـالـ قـبـلـةـ وـاـنـهـ الـكـعـبـةـ لـاـ يـرـدـهـ الاـاـ - [00:09:38](#)

اـنـ اـنـ كـافـرـ. مـاـ نـقـلـ بـالـتـوـاـتـرـ كـاـسـتـقـبـالـ قـبـلـةـ. وـاـنـهـ الـكـعـبـةـ لـاـ يـرـدـهـ الاـاـ كـافـرـ. اـنـاـ مـكـذـبـ لـيـ اـجـمـاعـ. قـالـ الاـاـ هـذـاـ اـسـتـثـنـاءـ. وـمـعـلـومـ اـنـ
اـسـتـثـنـاءـ مـعـيـارـ الـعـمـومـ وـلـذـكـ قـلـنـاـ قـاعـدـةـ كـلـيـةـ فـلاـ تـصـحـ بـدـونـهـ. يـعـنيـ بـدـونـ الـاـسـتـقـبـالـ. وـهـذـاـ حينـئـذـ نـقـولـ لـاـ يـسـتـثـنـيـ الاـاـ بـدـلـلـ الاـاـ - [00:09:58](#)

اـسـتـثـنـاءـ. اـذـ مـاـ بـعـدـ الاـاـ يـثـبـتـ لـهـ نقـيـضـ مـاـ قـبـلـنـ اللـهـ. صـحـيـحـ؟ مـاـ بـعـدـ الاـاـ يـثـبـتـ لـهـ نقـيـضـ مـاـ قـبـلـ الاـاـ عـدـمـ

عموم - 00:10:48

نقضه الصحة. والحكم واحد يعني مسألة واحدة وهو عدم استقبال القبلة. عدم استقبال القبلة فيما قبل الا لا تصح صلاته. عدم استقبال القبلة فيما بعد الا تصح صلاته. واضح اذا الا نقول اداة استثناء. والاستثناء معيار العموم يعني يدل على ان ما قبل الا على عموم

ولا يستثنى منه الا الصور التي ذكرت بعد الا. هذا من حيث الحكم. نقول لما بعد الا هذا في الاثبات هنا. يثبت في النفي هنا فلا تصح بدون. يثبت لما بعد الا نقض ما قبل - 00:11:18

الا وهو الصحة مع كون المسألة واحدة وهي عدم استقبال القبلة. الا قال لاعجز يعني عن استقبالها كالمربوط بغير القبلة عاجز لا يستطيع ان يتوجه لاي امر كان اما حسا واما حكما - 00:11:38

مثل له الشارحون قال المربوط بغير القبلة. رجل صلب ربط في شجرة مثلا لغير القبلة ودخل عليه وقت الظهر ابتدأ ان يخرج او مصلوب ماذا يصنع؟ فاتقوا الله ما استطعتم. هذى قاعدة لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:11:58

ادا امرتكم بامر ومنه استقبال القبلة فولوا وجوهكم فولوا وجهك فاستقبلوا القبلة هذا امر اذا امرتكم بامر منه ما استطعتم. هذا لم يستطع. يعني امر بصلة وهذه الصلاة تكون باستقبال القبلة. استطاع ان يأتي - 00:12:18

بشيء من الصلاة او التكبير او القراءة او اليمان بالركوع او السجود او الصلاة اذا استطاع ان يأتي بشيء منها. واما استقبال القبلة فواجب للصلاة وفي الصلاة. واجب للصلاة لانه سابق. وفي الصلاة لانه يستمر معه الى - 00:12:38

نهاية الصلاة. فعجز عنه حينئذ نقول لا واجب مع العجز. وهذه قاعدة عند الفقهاء لا واجبة مع مع العجز. هنا سقط عنه الوجوب ابتداء. بمعنى ان العاجز عن فعل الواجب لا يوصف الفعل بكونه واجبا - 00:12:58

لماذا؟ لان تعلق الخطاب به انما يتعلق به مع القدرة وهو غير قادر فاذا لم يقدر وحينئذ سقط عنه فلا توصف بكونه واجبا. اذا الا لاعجز عن استقبالها حينئذ يسقط عنه استقبال القبلة ويجب عليه ان يصلி - 00:13:18

حاله حينئذ لانه صلي وقد لم يأتي بالشرط. لماذا؟ لان نقول الشرط هنا معجوز عنه واذا عجز عنه حينئذ يسقط. لو صلي الظهر وهو مربوط على جذع نخلة مثلا. وحينئذ نقول صلي صحت صلاته - 00:13:38

اذا فك بعده هل يقضي؟ جوابنا لا يقضي. لان كل من وجب عليه عبادة او وجبت عليه عبادة فادها لا يطالب بالاعادة. الا بدليل شرعي. ونحن جوزنا له عدم اقبال القبلة بدليل شرع او لا؟ بدليل شرعه. اذا ما ثبت بدليل شرعي لا ينقض الا بدليل شرعي. فثبت عندنا اجابة - 00:13:58

الصلاه عليه ولو كان غير مستقبل القبلة. حينئذ نقول فصلى فانتهى من صلاته. فالاصل الصحة وبراءة الذمة حينئذ لا تنقض صلاته ويحكم عليه طلب الاعادة الا بدليل شرعي وليس عندنا دليل شرعي. انتبه لهذا - 00:14:28

اذا فلا تصح بدونه الا لاعجز عن استقبالها. فلم يقدر عليه كالمربوط اي المشدود. لغير في جهتها لا تصح بدونه. للعجز عنه اجماعا. والقواعد العامة. فاتقوا الله ما استطعتم لواجب مع العاجز الى اخره. وهذه مما - 00:14:48

يستحضرها طالب العلم دائم القواعد العامة فاتقوا الله ما استطعتم يدخل فيه كل واجب عجز عنه بالكلية او عجز عن بعضه كذلك لا واجب مع العاجزين هذه قاعدة دليله الاية السابقة اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:15:08

استطعتم. حينئذ اشار هذا الحديث فيه فائدة وهو ان عدم الاستطاعة او القدرة على الواجب لها حالان اما ان يعجز عن الواجب كليا فيسقط عنه من اصله. واما انه يعجز عن بعض الواجب مع - 00:15:28

قدرتني على بعضه. حينئذ هل يتبعين هذا البعض الذي قدر عليه ويسقط عنه المعجوز عنه هذا فيه خلاف. وال الصحيح انه يجب ومر معنا تفريعا على هذه القاعدة من وجد ماء يكفي بعظ طهارته ما الواجب عليه؟ مبني عليه - 00:15:48

هذه القاعدة. لماذا؟ لانه وجد ماء كهذا الماء مثلا يستطيع ان يتمضمض ويستنشق ويغسل وجهه ويغسل يديه ويمسح رأسه بهذا الماء. بقي رجالان وهي المشكلة عند الناس. حينئذ لم يستطيع ان يغسل رجليه. هل يجب عليه ان يستعمل هذا الماء في - 00:16:08

ما امكنته استعماله ويتيهم عن رجليه او انه يسقط ابتداء فيتيمم مباشرة. تم خلاف بين اهل العلم. مبناه على هذه قاعدة الواجب الذي استطاع وقدر على بعضه ولم يقدر على البعض الآخر وهنا قدر على بعض الوضوء - 00:16:28
ولم يقدر على غسل الرجلين مثلا. فقدر على البعض وعجز عن البعض. حينئذ نقول الصحيح انه يجب عليه ان يأتي بما قدر عليه.
واما ما لم يقدر عليه فيسقط عنه. وظاهر النص الحديث السابق وهو - 00:16:48

ارباب الفقهاء القواعد في قاعدة لا واجب مع العجز ان قوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتم باجر تمرن هذا نكرة في سياق الشرط فيعم كل شرط. قال فاتوا منه ما استطعتم. اذا اذا لم تستطعوا الامر كله سقطه - 00:17:08

لن تتعلق به القدرة. اذا قدرتم على بعضه ولم تقدروا على البعض الآخر فاتوا منه ما استطعتم الذي قدرتم عليه ويسقط عنكم البعض الذي لم تقدر عليه. اذا لا واجب مع العجز. هذه تستحضرها دائما تفيده في ضبط المسأء يعني. اذا الا لعجز. حينئذ - 00:17:28
اسقطوا عنهم. قال متennifer راكب سائل. احتراما عن المفترض فلا تصح بدونه قل للصلوة فرضا ونفلا الا لمتنقل الا عاجز
ومتنقل. متennifer هذا مستثنى من السابق. اي والا لمتنقل الا لمتنقل. هذا استثناء - 00:17:48

من بعض متعلق نفي الصحة. فلا تصح الصلاة فرضا ونفلا. الا لعجز ارضًا ونفلا. فرضا ونفلا الا لعجز فرضا ونفلا تصح صلاته. واما المتennifer هذا احتراما المفترض وهو داخل فيما سبق. حينئذ هل يصح للمفترض ان يصلி دون ان - 00:18:18
اتجه الى القبلة او يستقبل القبلة كما هو الشأن في المسافر اذا اراد ان يتennifer هذا محل خلاف بين اهل العلم لكن جماهير اهل العلم انه ليس له ذلك. بمعنى انه لا يصح له ان يصلி الفريضة الى غير القبلة - 00:18:48

قال لمتنقل راكب سائل المراد هنا الركوب بمعنى انه هل يصح ان يصلி الفرض راكبا ام لا؟ هذا محل خلاف لكن جماهير اهل العلم على انه لا يصح له ذلك. ولذلك لما قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسب - 00:19:08
على راحلته سبجي عليه يتennifer. كان يسبح على راحلته حيث كان وجهه حيث كان وجهه يومئ برأسه متفق عليه. وجاء في رواية ولم يكن يصنع ذلك في المكتوب الاستثناء حينئذ يدل على ان هذا الصنبع خاص بماذا؟ بصلوة النافلة يعني ان يصلி راكبا على بعيره او - 00:19:28

او جمله او سيارته او طائرته او نحو ذلك. حينئذ هل له ان يصلி جالسا؟ اما النفل فله اذا كان مسافرا. واما الفرض فلا. لكن لا يعني لا يصلح له ذلك اذا اذا قدر يعني مع الاختيار - 00:19:58

واما مع الضرورة فلا شك انه يسقط. نحن قلنا لا واجب مع العجز. لا واجب مع العجز. ولو كان يسير على بعير. وكاد ان يخرج الوقت ولا يستطيع ان ينزل عنه لشيء في الارض مثلا كمائين او طين او نحو ذلك صح له نسخ لماذا؟ فاتقوا الله ما - 00:20:18
القاعدة السابقة. حتى النووي الاجماع على عدم جواز صلاة الفريضة على الدابة. لكن اجماعات النووي رحمة الله على مشهورة. حتى
الاجماع على عدم جواز صلاة الفريضة على الدابة. قال فلو امكنته استقبال القبلة - 00:20:38

والقيام والركوع والسجود على دابة واقفة عليها هودج او نحوه جازت الفريضة. هذه صور محتملة يعني يتصور ثم بعير واقف لا يتحرك وعليه هودج ثم يقوم في الهودج يصلி كما يصلி على الارض. هذا صلى كما هو الشأن على على ارضه. حينئذ قال جاز له
صح له. لماذا؟ لانه - 00:20:58

هذا لا يسمى راكبا عرفا لا يسمى راكبا. هذا الشأن كما لو صلى في الدور الثاني. الاصل ان يصلி على ارضه فلو ارتفع على شيء ما
كتاولة ونحوها وصلى قائما وركع وسجد مستقبل القبلة صح ام لا؟ صح لا اشكال فيه انه يصح لانه لا يوصف بكونه راكبا لان الراكب
المراد به - 00:21:28

في السير ولذلك قالوا متennifer راكب سائر يعني لا نازل. على الصحيح من مذهبنا فاذا كانت سائرة لم تصح على الصحيح المنصوص
بالشافعي. هذا في مذهب الشافعي انه لو كانت هذه الراء الدابة تسير به - 00:21:48
وصلى عليها ولو قائما قال لا تصحه. وقيل تصح اذا تم خلاف في في هذه المسألة. ولكن نقول مع الاختيار لا تصح. مع الاختيار يعني
مع القدرة لا تصح. لماذا؟ لانه جاء في النص ولم يكن - 00:22:08

يصنع ذلك في المكتوبة. هذا عام. حينئذ لا ي يصلين المكتوبة على الله حيلة. سواء كانت واقفة او سائرة. اما ان كانت واقفة حينئذ حكمها حكم ما سبق يعني استثنى اذا كانت واقفة. واما اذا كانت سائرة حينئذ نقول قال ابن - 00:22:28

عمر ولم يكن يصنع ذلك في المكتوبة والحديث في في الصحيحين. قال الا متنفل اذا خرج راكب سائل يعني احترازا عن النازل فالنازل على المذهب يجب عليه الاستقبال قال في سفر متنفل راكب سائل في سفر في سفر هذا متعلق بقوله سائر لان السائر الذي 00:22:48 يسير -

بدابته اما ان يكون حظرا واما ان يكون سفرا. السفر جاء فيه النص. واما الحظر فلم يأتي فيه النص ووقع خلاف بين اهل العلم والصحيح انه لا يستثنى للقاعدة السابقة. لا يستثنى الا ما دل عليه النص. لان العبادة التي - 00:23:18

في الصلاة ابتداء وانتهاء واجبات وشروط واركان ونحوها هذه لا الاجتهاد الاصل فيه عدمه الا اذا دل دليل الواضح البين حينئذ يقال بالاجتهاد. واما العصر فلا. حينئذ اذا جاءت الرخصة في المسافر حينئذ لا يقاوم عليه - 00:23:38

الحاضر قال هنا لمتنفل راكب سائل فلا يجب عليه الاستقبال في سفر قال وهو اجماع يعني السفر محل اجماع لورد الناس. وانما خلاف في جواز ذلك في الحضور. فجوزه ابو يوسف اهل - 00:23:58

ظاهر جوزه ابو يوسف واهل الظاهر عن ابن حزم. قال ابن حزم وقد روينا او روينا عن وكيل في علم يجوز الوجهان عن وكيع عن سفيان عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يصلون على رحالهم - 00:24:18

بهم حيث توجهت قالوا يعني الصحابة يصلون على رحالهم ودوا بهم حيث توجهت يعني لم يستقبل القبلة كانوا يصلون هذا فيه عموم. لم يقيده بالسفر ولا الحظر. قال اذا يعم اذا يعم. والجواب انه مقيد - 00:24:38

ادلة الدالة على انه كانوا يفعلون ذلك في السفر. يعني تحمل الروايات المطلقة على الروايات المقيدة في الشرح قال في سفر مباح بناء على ان سفر معصية لا يتறحص فيه يعني المعاصي - 00:24:58

التي منها السفر ليست محلا لي للرخصة. لان الرخصة انما هي تخفيف. والتخفيف انما يكون عن المطبع. ولكن مرة بمعنى ان الصحيح ان جميع الرخص لا يفرق فيها بين سفر وسفر. لا يفرق فيها بين سفر وسفر. والدليل هو اطلاق النصوص - 00:25:18

جاءت النصوص مطلقة قال على سفر وان كنتم في سفر اذا اطلقه الشارع. والمطلق يبقى على اطلاقه. ولا يجوز تقييده الا بنص لا يجوز تقييده الا بنصه. كما ان العام يجب ان يبقى على عمومه ولا يجوز تخصيصه الا الا بنص. حينئذ نقول نحتاج الى - 00:25:38 دليل واضح بين وثمة تعليقات عندهم لكنها اجتهاادات لمقابلة النصوص. اذا المتنفل الراكب السائل لا النازل يعني الذي يكون حالا في المدينة او وصل الى او شيء من ذلك. في سفر لا في - 00:25:58

حضرى قال في شرح مباح يعني لا في سفر معصي هذا هو المذهب يعني بين هذا من اجل معرفة المذهب. قال البغوى يجوز اداء نافلة على الراحة في السفر الطويل والقصير جميعا عند اكتر اهل العلم. ما المراد بالسفر القصير - 00:26:18

الذى لا يجوز فيه القصر يسمى سفرا في اللغة. سفر عند من يقول به المسافة نوعان. سفر طويل وهو ما يتறحص فيه بالقصر والجمع والفتر في رمضان واكل الميتة ونحو ذلك. وسفر قصير لا يتறحص - 00:26:38

وانما في بعض الاشياء التي يكون شأنها كما هو شأنه في هذه المسألة يعني له ان يصلى راكبا في سفر فيعم وهذا كما ذكرنا كذلك ما جاءت النصوص فيه مطلقة. حينئذ يبقى على اطلاقه. فكل ما عد سفرا في لغة العرب وفي عرف الناس فهو سفر. اما تحديد - 00:26:58

شوف المسافة هذا محل اجتهاد عندك اهل العلم. اذا راكب سائل في سفر مطلقا سواء كان قصيرا او طويلا. وهذا على المذهب وهو قول الاوزاعي والشافعى واصحاب الرأى وذهب مالك الى انه لا يجوز الا في سفر تقصير فيه الصلاة. اذا هذا النوع الثاني - 00:27:18

اذا لعاجز سواء كان في فرض او نفل. ثانيا الراكب السائر في سفر لكن يشترط وهذا ليس استقبل القبلة بمعنى انه لا يلزمه التوجه الى القبلة الا ما سيأتي من المذهب وهو قول مرجوح انه يلزم الافتتاح اذا لك - 00:27:38

نقيد بماذا؟ بالمتنفع. واضح هذا؟ ما بعد الا الذي استثنى فلا تصح بدونه استثنى المصنف الان نوعين. الاول ولا العاجز يعني غير

القادر. وهل يقيد بكون الصلاة فرضاً أو نفلاً؟ الجواب لا يعم. سواء كانت الصلاة فرضاً أو نفلاً. ثانياً - 00:27:58
الراكب السائل في سفره بعد القيود راكب وسائل يعني يسير به الدابة لا النازل في اثناء سفره في سفر حينئذ نقول هذا يقيد
بـ النافلة. أما الفرض فلا. قال ويلزمه افتتاح الصلاة - 00:28:18

الى يلزمـه يعني يجب عليهمـ اذا هذا اشبه ما يكون بتقييد استقبال القبلةـ كانـه يقول المتنـلـ السائلـ في سـفرـ نـعـمـ يـسـقطـ عـنـهـ
استقبالـ القـبلـةـ لـكـنـ لـاـ اـبـتـداءـ وـانـماـ اـسـتـمـراـرـاـ وـاضـحـ؟ـ يـعـنيـ بـعـضـ الـاسـتـقـبـالـ اوـ بـعـضـ انـوـاعـ الـاسـتـقـبـالـ هـوـ الـذـيـ يـسـقطـ.ـ فـيـجـبـ عـلـيـهـ
استقبالـ القـبلـةـ اـبـتـداءـ - 00:28:38

لا يـكـبـرـ تـكـبـيرـ الـاحـرامـ الاـ وـهـوـ مـسـتـقـبـلـ القـبلـةـ.ـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـسـيرـ حـيـثـ تـوـجـهـتـ بـهـ رـاحـلـتـهـمـاـ.ـ وـلـكـنـ هـذـاـ قـوـلـ وـيـلـزـمـهـ يـعـنيـ يـجـبـ عـلـيـهـ
الـذـيـ هـوـ الـمـسـافـرـ الـرـاكـبـ.ـ اـفـتـاحـ الصـلـاـةـ مـرـادـ اـفـتـاحـ الصـلـاـةـ هـنـاـ بـالـتـكـبـيرـ الـاحـرامـ.ـ اـنـ اـمـكـنـهـ مـعـ الـامـكـانـ اليـهاـ ايـ الـقـبلـةـ.ـ قـالـ بـالـدـابـةـ اوـ
- 00:29:08

طـبـعـاـ الـرـاكـبـونـ هـذـاـ يـشـمـلـ السـيـارـاتـ الـاـنـ لـيـسـ الـحـكـمـ خـاصـاـ الـبـعـيرـ وـنـحـوـهـ فـيـدـخـلـ فـيـهـ سـيـارـةـ الـزـمـوـاـ اـفـتـاحـ الصـلـاـةـ اليـهاـ.ـ ايـ الـقـبلـةـ
بـالـدـابـةـ اوـ بـنـفـسـهـ.ـ بـالـدـابـةـ كـيـفـ؟ـ يـعـنيـ يـتـوـجـهـ بـدـابـتـهـ إـلـىـ الـقـبلـةـ - 00:29:38

لـانـ الـقـبلـةـ قـدـ تـكـوـنـ خـلـفـهـ وـهـوـ يـسـيرـ إـلـىـ الـاـمـامـ.ـ حـيـنـئـذـ اـرـادـ اـنـ يـصـلـيـ اـمـاـ اـنـ يـحـولـ هـوـ بـنـفـسـهـ فـيـكـبـرـ وـيـرـجـعـ وـاـمـاـ اـنـ يـتـحـولـ بـهـ
بـالـدـابـةـ.ـ لـكـنـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ فـيـ السـيـارـاتـ الـاـنـ.ـ لـاـ يـمـكـنـهـ فـيـ السـيـارـاتـ.ـ اـذـاـ قـوـلـ - 00:29:58
وـانـ اـمـكـنـهـ هـذـاـ اـفـادـنـاـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ الـعـصـرـيـةـ وـهـيـ اـنـ اـذـاـ كـانـ الـقـبلـةـ لـيـسـ اـمـامـهـ اـذـاـ كـانـ اـمـامـهـ لـاـ اـشـكـالـ.ـ الـقـاضـيـ مـنـ قـيـلـ مـثـلاـ
قـبـلـةـ تـكـوـنـ اـمـامـهـ.ـ لـكـنـ الـذاـهـبـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ قـبـلـةـ تـكـوـنـ خـلـفـهـ.ـ هـلـ لـهـ اـنـ يـتـنـفـلـ؟ـ نـعـمـ يـتـنـفـلـ.ـ عـلـىـ الـمـذـهـبـ يـحـولـ السـيـارـةـ.ـ فـيـكـبـرـ

00:30:18

ثـمـ يـرـجـعـ اوـ هـوـ بـنـفـسـهـ يـتـحـولـ ثـمـ يـرـجـعـ.ـ وـاـذـاـ قـلـنـاـ بـاـنـهـ لـاـ يـمـكـنـهـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ حـوـادـثـ اوـ شـيـءـ مـنـ حـيـنـئـذـ نـقـوـلـ يـكـبـرـ عـلـىـ حـالـهـ وـلـاـ يـلـزـمـهـ.
لـمـاذـ؟ـ لـانـ هـذـاـ الـالـزـامـ عـلـىـ الـمـذـهـبـ الـقـائـلـيـنـ بـهـ اـنـهـ مـقـيـدـ بـالـامـكـانـ - 00:30:38

وـلـذـكـ قـالـ ويلـزـمـهـ اـفـتـاحـ الصـلـاـةـ اـنـ اـمـكـنـهـ اليـهاـ ايـ الـقـبلـةـ.ـ بـالـدـابـةـ اوـ بـنـفـسـهـ بـاـنـ يـدـيرـ الدـابـةـ إـلـىـ الـقـبلـةـ اـنـ اوـ يـدـورـ هـوـ بـنـفـسـهـ لـحـدـيـثـ
انـسـ كـانـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـصـلـيـ عـلـىـ رـاحـلـتـهـ تـطـوـعـاـ اـسـتـقـبـلـ الـقـبـلـةـ فـكـبـرـ للـصـلـاـةـ - 00:30:58

يـحـكـيـ وـصـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ كـانـ اـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـصـلـيـ عـلـىـ
رـاحـلـةـ تـطـوـعـاـ تـبـيـ قـيـدـهـ اـحـتـرـاـزـاـ عـنـ التـنـفـلـ عـنـ الـفـرـضـ اـسـتـقـبـلـ الـقـبـلـةـ فـكـبـرـ للـصـلـاـةـ ثـمـ خـلـ عنـ

روـاهـ اـحـمـدـ وـأـبـوـ دـاـوـودـ وـاصـلـهـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ.ـ لـكـنـ هـذـاـ النـصـ لـيـسـ فـيـهـ وـجـوبـ.ـ اـنـماـ هـوـ فـعـلـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـصـرـ الـفـعـلـ
فـيـ فـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ مـحـمـولـ عـلـىـ عـلـىـ النـدـبـ.ـ حـيـنـئـذـ نـقـوـلـ يـنـدـبـ لـهـ وـلـاـ نـقـوـلـ بـاـنـ يـجـبـ عـلـيـهـ

00:31:38
لـانـ الـأـيـجـابـ اـعـلـىـ مـنـ النـدـبـ.ـ حـيـنـئـذـ نـحـتـاجـ إـلـىـ صـفـةـ اوـ صـيـغـةـ خـاصـةـ.ـ وـلـذـكـ روـاـيـةـ عـنـ الـأـمـامـ اـحـمـدـ اـنـهـ لـاـ يـلـزـمـهـ.ـ يـعـنيـ لـاـ يـلـزـمـهـ اـفـتـاحـ
الـصـلـاـةـ إـلـىـ الـقـبـلـةـ.ـ وـانـماـ يـكـبـرـ عـلـىـ حـالـهـ.ـ سـوـاءـ كـانـ قـادـرـاـ اوـ لـاـ اـعـمـ.ـ وـهـذـاـ هـوـ الـاصـحـ - 00:31:58

وـفـاقـاـ لـمـالـكـ وـأـبـيـ حـنـيـفـةـ.ـ لـمـاذـ؟ـ لـاطـلاقـهـ فـيـ الـاحـادـيـثـ الـصـحـيـحـةـ.ـ وـيـحـمـلـ حـدـيـثـ انـسـ عـلـىـ الـفـظـيـلـةـ عـلـىـ اـنـهـ يـعـنيـ مـسـتـحـبـ.ـ قـالـ اـبـنـ
الـقـيمـ فـيـ نـظـرـ يـعـنيـ الـالـزـامـ وـيـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـفـتـاحـ الصـلـاـةـ جـاهـ الـقـبـلـةـ.ـ قـالـ فـيـهـ نـظـرـ - 00:32:18

وـسـائـرـ مـنـ وـصـفـ صـلـاتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ رـاحـلـتـهـ اـطـلـقـواـ وـلـمـ يـقـيـدـواـ.ـ اـطـلـقـواـ اـنـ يـصـلـيـ عـلـيـهـ قـبـلـ ايـ جـهـةـ تـوـجـهـتـ بـهـ وـلـمـ
يـسـتـشـنـواـ مـنـ ذـلـكـ تـكـبـيرـ الـاحـرامـ وـلـاـ غـيـرـهـ.ـ اـذـاـ الصـحـيـحـ اـنـ لـاـ يـلـزـمـهـ التـنـوـجـهـ إـلـىـ - 00:32:38

الـقـبـلـةـ وـانـماـ يـسـتـحـبـ لـهـ.ـ يـسـتـحـبـ لـهـ اـنـ يـتـوـجـهـ إـلـىـ الـقـبـلـةـ مـعـ الـامـكـانـ.ـ وـلـمـ يـتـرـتـبـ عـلـيـهـ ضـرـرـ وـنـحـوـ ذـلـكـ قـالـ وـيـرـكـعـ وـيـسـجـدـ اـنـ
امـكـنـهـ بـلـاـ مـشـقـةـ يـعـنيـ تـجـاهـ الـقـبـلـةـ وـهـذـاـ كـذـلـكـ فـيـ نـظـرـ وـالـاـفـالـيـ جـهـةـ سـيـرـهـ - 00:32:58

وـيـوـمـيـ بـهـمـاـ وـيـجـعـلـ سـجـودـهـ اـخـوـفـ.ـ يـعـنيـ هـذـيـ صـفـةـ الصـلـاـةـ كـيـفـ يـصـلـيـ؟ـ لـاـ شـكـ اـنـ اـمـكـنـهـ اـنـ يـسـجـدـ وـيـرـكـعـ قـالـ وـهـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ
نـقـوـلـ اـنـ اـمـكـنـهـ وـانـ لـمـ يـمـكـنـ حـيـنـئـذـ يـوـمـيـ بـالـرـكـوـعـ وـالـسـجـودـ وـيـكـونـ السـجـودـ - 00:33:18
اـخـفـضـ مـنـ مـنـ الرـكـوـعـ.ـ لـحـدـيـثـ جـابـرـ وـالـسـجـودـ اـخـفـضـ مـنـهـ مـنـ الرـكـوـعـ.ـ وـقـيلـ لـاـ يـلـزـمـ وـنـعـمـ لـاـ يـلـزـمـ وـلـاـ اـشـكـالـ.ـ لـانـ الرـخـصـةـ العـامـةـ يـسـوـىـ

فيها بينما وجدت فيه المشقة وغيره. وان عدد سقط عنه بلا بلا نزاع - [00:33:38](#)
اذا قوله يلزمـه فيه نظر كما ذكرنا بل الصواب انه يستحب افتتاح الصلاة اليها. قال وماش هذا النوع الثالث مما يستثنى المسافر اما ان يكون راكبا واما ان يكون ماشيا. جاءـت النصوص باستثناء استقبال القبلة لنوع - [00:33:58](#)
ان من المسافرين وهو من كان راكبا. يعني على بعيره دابته ونحوها. وقد يسافر ماشيا حينئذ هل يرخص وللمسافر الماشي ما رخص للمسافر الراكب ام لا؟ لم يرد نص. والاصل في ذلك كما ذكرنا سابق انه اذا لم يرد نص - [00:34:18](#)

حينئذ نقول لا لا يتتنـفـل ليس له ذلك. ولكن بعضـهم قالـوا نـفي الفارق بين النوعين الراكب الماشي جوزـناـ الحـاقـ المـاشـيـ بالـراكـبـ. كلـ منـهـماـ مـاسـافـرـ وـكـلـ مـنـهـماـ مـتـنـفـلـ وـيـتـوـسـعـ فـيـ النـفـلـ ماـ لاـ يـتـوـسـعـ فـيـ الـفـرـضـ وهذاـ المـتـنـفـلـ الـمـاسـافـرـ اـنـماـ رـخـصـ لـهـ لـكـونـهـ مـسـافـراـ - [00:34:38](#)

بخلافـ الحـظـرـ حـيـنـئـذـ هـذـاـ مـسـافـرـ فـالـعـلـةـ وـاحـدـةـ وـالـمـقـصـدـ وـاحـدـ.ـ وـماـشـ ايـ الاـ لـمـسـافـرـ ماـشـ.ـ قـالـ الشـارـحـ قـيـامـ عـلـىـ الـرـاكـبـ قـيـاسـاـ عـلـىـ اذاـ لـيـسـ فـيـ نـصـ.ـ وـانـماـ هوـ مـنـ بـابـ الـقـيـاسـ.ـ انـ كـانـ ظـاهـرـ النـصـوـصـ اـنـ جـوـازـ مـخـتـصـ - [00:35:08](#)
الـرـاكـبـ وـمـذـهـبـ الـظـاهـرـيـةـ.ـ مـذـهـبـ اـبـنـ حـزـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ الرـخـصـ اـنـماـ تـعـلـقـ بـيـ بـالـرـاكـبـ.ـ وـهـذـاـ الـظـاهـرـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ لـمـاـذـاـ لـانـاـ قـلـنـاـ الـاـصـلـ هـوـ مـاـ سـبـقـ وـلـاـ تـصـحـ بـدـوـنـهـ.ـ فـنـحـتـاجـ اـلـىـ نـصـ وـحـيـ.ـ وـاماـ الـاجـتـهـادـ وـنـحـوـهـ فـهـذـاـ نـقـولـ اـجـتـهـادـ فـيـ مـقـابـلـةـ النـصـ.ـ وـماـ شـئـتـ - [00:35:28](#)

ايـ لـمـسـافـرـ ماـشـ قـيـاسـاـ عـلـىـ الـرـاكـبـ.ـ لـمـساـواـتـهـ لـهـ فـيـ الـانـقـطـاعـ عـنـ الـقـافـلـةـ فـيـ السـفـرـ.ـ وـيـصـحـ نـفـلـهـ بـدـوـنـ لـانـهـ اـرـادـ اـنـ يـتـنـفـلـ رـغـبـ اـنـ
يـتـنـفـلـ وـمـعـهـ قـافـلـةـ اـنـ وـقـفـ وـاـسـتـقـبـلـ القـبـلـةـ عـلـىـ اـصـلـهـ - [00:35:48](#)
سـجـدـ وـرـكـعـ ذـهـبـواـ عـنـهـ.ـ الـيـسـ كـذـكـ؟ـ وـقـدـ يـتـضـرـرـ وـيـحـصـلـ اـنـقـطـاعـاـ قـافـلـتـهـ.ـ قـالـواـ اـذـاـ يـجـوزـ لـهـ يـجـوزـ لـكـنـ نـقـولـ هـلـ تـتـنـفـلـ؟ـ اـذـاـ كـانـ
الـتـنـفـلـ قـدـ يـؤـديـ اـلـىـ اـنـقـطـاعـ حـيـنـئـذـ لـاـ تـتـنـفـلـ وـانـماـ يـتـنـفـلـ عـنـ الـقـدرـةـ.ـ وـاماـ التـنـفـلـ مـعـ مـخـالـفـةـ - [00:36:08](#)
الـاـصـولـ هـذـاـ مـحـلـ نـظـامـ.ـ بـمـساـواـتـهـ لـهـ فـيـ الـانـقـطـاعـ عـنـ الـقـافـلـةـ فـيـ السـفـرـ فـيـصـحـ نـفـلـهـ بـدـوـنـ الـاـسـتـقـبـالـ قـيـاسـاـ عـلـىـهـ.ـ وـيـلـزـمـهـ الـاـفـتـتـاحـ اـحـواـ
يـعـنـيـ اـبـتـدـاءـ الـصـلـاـةـ تـكـبـيرـةـ الـاحـرـامـ اـلـيـهـ.ـ يـعـنـيـ اـلـىـ الـقـبـلـةـ.ـ اـذـاـ سـوـىـ بـيـنـهـمـاـ.ـ الـمـسـافـرـ وـالـمـسـافـرـ الـرـاكـبـ - [00:36:28](#)
سـافـرـ المـاشـيـ.ـ كـلـ مـنـهـمـ يـلـزـمـهـ اـفـتـتـاحـ الـصـلـاـةـ اـلـىـ الـقـبـلـةـ.ـ لـكـنـ الـمـسـافـرـ الـرـاكـبـ لـاـ يـلـزـمـهـ الرـكـوعـ وـالـسـجـودـ.ـ قـالـ هـنـاـ وـالـرـكـوعـ وـالـسـجـودـ
اـلـيـهـ.ـ هـذـيـ زـيـادـةـ عـلـىـ مـاـ سـبـقـ.ـ بـمـعـنـيـ اـنـ الـمـسـافـرـ المـاشـيـ زـيـادـةـ عـلـىـ - [00:36:48](#)
فـالـلـازـمـهـ بـاـفـتـتـاحـ الـصـلـاـةـ تـكـبـيرـةـ الـاحـرـامـ اـلـىـ الـقـبـلـةـ كـذـكـ يـجـبـ عـلـيـهـ اـذـاـ اـرـادـ اـنـ يـرـكـعـ رـكـعةـ اـلـىـ الـقـبـلـةـ.ـ وـقـفـ وـلـاـ يـرـكـعـهـمـاـ مـاشـيـ.ـ وـاـذـاـ
سـجـدـ كـذـكـ يـسـجـدـ اـلـىـ الـقـبـلـةـ وـلـاـ يـسـجـدـ وـهـوـ مـاشـيـ.ـ لـكـنـ مـاـ دـامـ اـنـ قـيـاسـ فـالـاـصـلـ التـسـوـيـةـ بـيـنـ الـفـرـعـ وـالـاـصـلـ لـمـاـذـاـ التـفـرـقـةـ - [00:37:08](#)

وـنـعـتـادـ اـلـىـ لـصـ ذـلـكـ.ـ اـذـاـ سـوـىـ بـيـنـهـمـاـ قـسـنـاهـ فـنـقـولـ الشـأـنـ فـيـ رـكـوعـ وـسـجـودـ المـاشـيـ كـالـشـأـنـ فـيـ رـكـوعـ ماـ دـامـ اـنـ الـحـقـ بـهـ حـيـنـئـذـ
يـبـقـىـ عـلـىـ الـعـومـ.ـ وـلـذـكـ الـمـسـأـلـةـ فـيـهـ ضـعـفـ مـنـ حـيـثـ الـالـحـاقـ.ـ وـيـلـزـمـهـ الـاـفـتـتـاحـ - [00:37:28](#)
اوـ اـلـيـهـ قـالـ فـيـ الـاـنـصـافـ يـفـتـتـحـ الـصـلـاـةـ اـلـىـ الـقـبـلـةـ بـلـاـ خـلـافـ اـعـلـمـ يـعـنـيـ المـاشـيـ وـالـرـكـوعـ هـذـاـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ الـاـفـتـتـاحـ وـالـاـفـتـتـاحـ هـذـاـ
يـلـزـمـهـ الـاـفـتـتـاحـ فـاعـلـ.ـ وـالـرـكـوعـ وـالـسـجـودـ اـلـيـهـ ايـ لـلـقـبـلـةـ لـتـيسـرـ ذـلـكـ عـلـيـهـ.ـ قـالـ فـيـ الـحـاشـيـةـ وـيـرـكـعـ وـيـسـجـدـ بـالـاـرـضـ.ـ وـيـفـعـلـ الـبـاقـيـ مـنـ
الـصـلـاـةـ اـلـىـ جـهـةـ سـيـرـهـ.ـ اـلـىـ - [00:37:48](#)

جهـاتـ سـيـرـهـ وـجـهـ وـهـوـ الـمـذـهـبـ عـنـدـ الـحـنـابـلـ.ـ وـالـوـجـهـ ثـانـيـ يـوـمـيـ اـلـىـ جـهـةـ سـيـرـهـ كـالـرـاكـبـ.ـ تـسـوـيـةـ بـيـنـهـمـ.ـ اـذـاـ قـسـنـاـ فـهـذـاـ هـوـ الصـحـيـحـ
اـنـهـ يـسـتـوـيـ المـاشـيـ الـمـسـافـرـ معـ الـرـاكـبـ.ـ وـاماـ اـنـاـ نـلـحـقـهـ بـهـ فـيـ جـوـازـ التـنـفـلـ فـيـ سـيـرـهـ وـفـيـ - [00:38:18](#)
بـاستـقـبـالـ القـبـلـةـ فـيـ الـاـفـتـتـاحـ ثـمـ فـيـ الرـكـوعـ وـالـسـجـودـ نـخـلـفـ بـيـنـهـمـاـ هـذـاـ لـيـسـ لـيـسـ بـقـيـاسـ مـنـ كـلـ وـجـهـ.ـ وـلـذـكـ الـوـجـهـ ثـانـيـ يـوـمـيـ اـلـىـ
جهـةـ سـيـرـهـ كـالـرـاكـبـ.ـ صـحـحـهـ الـمـجـدـ وـغـيـرـهـ وـهـوـ الـمـذـهـبـ حـنـيـفـةـ وـمـالـكـ.ـ قـالـ الـاـمـدـ وـغـيـرـهـ يـوـمـيـ بـالـرـكـوعـ وـالـسـجـودـ كـالـرـاكـبـ قـيـاسـاـ عـلـيـهـ.
قالـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـهـوـ - [00:38:38](#)

الـاـظـهـرـ نـعـمـ اـذـاـ جـوـزـنـاـ اـصـلـاـ الـمـسـأـلـةـ حـيـنـئـذـ يـسـتـوـيـ مـعـهـ مـنـ كـلـ وـجـهـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـفـرـضـ مـنـ قـرـبـ فـرـضـ مـنـ القـبـلـةـ

اصابة عينها. اصابة عينها. ومن بعد جهتها جهتها - 00:38:58

يجوز الوجهان. اذا الاصل هو استقبال القبلة. الاصل استقبال القبلة. ثم استقبال القبلة قد يكون بالمعاينة فهد وهذا اذا كان قريبا مدركا لها وقد لا يكون مدركا مشاهدا للقبلة يعني الكعبة حينئذ ينظر الى قضية - 00:39:18

في الجهة لا مسألة الجهة. قال فرض فرض هنا بالمعنى الواجب يعني يجب على المصلي. فارضوا من ان كان في ثم رواية الامام احمد ان الفرض اكيد من من الواجب. بينهما خلاف يعني الفرض والواجب هل هم نسيان ام بينهما - 00:39:38

قد يطلق على ما اجمع عليه ولا خلاف فيه بأنه فرض ولا يعبر عنه بالواجب مجرد اصطلاح. لكن الفرض والواجب بمعنى واحد وفرض من قرب من القبلة اي الكعبة اصابة عينها. يعني الذي شاهدنا. قال هنا وهو من امكنته - 00:39:58

يعني مشاهدة الكعبة اي سهل عليه وليس بينه وبين اصابة عينها اي حائل حينئذ يتبعن عليه ان يكون اتجاه جسمه كله الى الكعبة. وفي الانصاف وغيره نزاع كمن بالمسجد الحرام. يعني من كان مصليا بالمسجد الحرام. والآن نقول كمن بالمسجد - 00:40:18

حرام فيما يسمى بالصحن. اما في الدور الثاني متاخر او الدور الاول متاخر هذا يدخل في مسألة الثانية. من فرض وفرض ومن قرب من القبلة وهو من امكنته معاينتها. كمن بالمسجد الحرام او كان خارجه. لكن يمكنه - 00:40:48

الكعبة تعيين عليه ان يصيغ عين الكعبة - 00:41:08

عين الكعبة. قال هنا اصابة عينها. اصابة عينها بيده كله. بحيث لا يخرج شيء منه عن الكعبة. فان خرج قليل ولو قدر عينه اليمنى عن اصابة الكعبة لم تصح صلاته - 00:41:28

لماذا؟ لأن النبي قال فاستقبل القبلة. استقبل انت اذا انت ايها المخاطب المصلي مأمور بان يكون جسمك بذنك كله تجاه القبلة. هذا الاصل. حينئذ المأمور به ان يكون البدن كله منتسبا امام القبلة. فان خرج جزء منه عن اصابة الكعبة حينئذ لم تصح صلاته. لماذا؟ لأن

فاجزء من البدن عن اصابة عين الكعبة منتف للحكم كله يعني كأنه لم يستقبل كأنه لم فمن امر بالوضوء وترك غسل رجله اليسرى. حينئذ ايه؟ غير ممثل. قال هنا وفرض من قرب من القبلة - 00:42:18

هو من امكنته معاينتها اصابة عينها بيده كله بحيث لا يخرج شيء منه عن الكعبة. لانه قادر على التوجة الى عينها قطعا. فلم يجز العدول عنها. قالها في الشرح او - 00:42:38

صبروا عن يقين. يعني اصابة العين او ان يخبره مخبر عن يقين يعني عن مشاهدة عن عن مشاهدة. هذا في حكم ماذا؟ في حكم اصابة العين. اذا اما ان يشاهد بعينه واما ان يخبره ثقة - 00:42:58

اليقين يعني عن عن مشاهدة. قال ولا يضرعلو ولا نزول. يعني لا يضر ان يكون المصلي عاليا على الكعبة ويراهما اسفل او يكون نازلا وتكون الكعبة فيه في علو هذا واضح. ومن بعد جهتها يعني - 00:43:18

اصابة نعم. وفرض من قرب من القبلة اصابة عينها. فرض من قرب اصابة عينها. من بعد جهتها صابت جهتها حذف المضاف وبقي المضاف اليه كحالها او اصابة جهتها حذف المضاف وارتفاع المضاف اليه لقيامه مقام المضاف جهتها - 00:43:38

فرض من بعد يعني عن الكعبة. بحيث لا يمكنه معاينتها. استقبال جهتها لحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة. ما بين المشرق والمغرب قبلة. هذا بالنسبة اهل المدينة. فالجنوب كله قبلة - 00:44:08

لهم ولمن كانوا في الشمال حينئذ يكونوا ما بين الشرق والغرب. كن قبلة لهم. ولمن كانوا عن الكعبة يكون ما بين الشمال والجنوب. وكذلك لمن كانوا غربا عن الكعبة. ولمن كانوا جنوبا عن الكعبة ما بين الشرق والغرب. اذا - 00:44:28

هذا النصر المراد به اهل المدينة. ما بين المشرق والمغرب قبلة. اذا النبي صلى الله عليه وسلم وسع لهم اتجاه القبلة. بمعنى ان المراد هنا اصابة الجهة فحسب. وليس المراد اصابة العين. ولذلك عند بعض الفقهاء يرون ان اصابة العين - 00:44:48

قيل لمن كان بداخل المسجد الحرام. ثم بمن كان خارج المسجد الحرام ولم يتبعن عليه اصابة العين كخبر حينئذ تعيين عليه اصابة

المسجد الحرام، فيكون قبلة له ولمن كان خارجا عن حدود الحرام - 00:45:08

مكة تعتبر قبلة له. لانه لا يمكن من المدينة ان نقول له اقصد عين الكعبة. هذا كالمحال بل محال. الا ما كان اسم مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في القول الذي قيل بأنه رفعت له القبلة فاتجه الى اخره ان كان يقينا حينئذ يستثنى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:28

واما من عادة من المساجد في سائر بقاع الارض حينئذ نقول المراد به اصابة جهة الكعبة جهة الكعبة واما اصابة عين فهذا محال. ومن بعد جهتها لحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة. قال في الانصاف والمبدع وغيرهما - 00:45:48

البعد هنا هو بحيث لا يقدر على المعاينة. وبعد هنا بحيث لا يقدر على المعاينة ولا على من اخبره بعلم اذا انتفى الامر في اصابة العين اصابة العين قلنا هذا محصور في شيئين اما المشاهد - 00:46:08

هذا واما خبرها عن يقين. اذا انتفيا حينئذ تعيين الامر الثاني وهو اصابة الجهاد. ولذلك قال في الانصاف وبعد هنا هو بحيث لا يقدر على المعاينة يعني مشاهدة ولا على من يخبره بعلم - 00:46:28

الجهة المراد بها هنا الناحية. قال الواحد الوجهة اسم للمتوجه اليه. والوجه مستقبل كل شيء. قال فلا يضر ولا تيأس اليسيرين عرفا. نعم. اذا كان في الجهة نفسها فلا ينظر التيامن او التياسر الخفيف اليسيير عرفا - 00:46:48

يعنى انه كما جاء في النص ما بين المشرق والمغرب قبلة حينئذ كل ما كان في هذا الاتجاه فهو قبلة سواء اتجه يمينا او اتجه يسارا ارى ما دام انه في الجهة نفسها في الجنوب حينئذ نقول هذا مصيب للجهة واما اذا حول الى جهة اخرى فمن كانت قبلته في الجنوب وصلى الى - 00:47:08

الشرق او للغرب او الى الشمال فحينئذ يكون مبایينا القبلة. اما انه ما دام في الجنوب ولو كان فيه انحراف يسير هذا لا ينظر للمشقة قال الا من كان بمسجده صلى الله عليه وسلم لان قبلته متباعدة. هذا على القول بأنه رفعت له الكعبة حين بنى مسجده - 00:47:28
صلى الله عليه وسلم. لم يثبت بطريق صحيح لكن مشهور عند بعضهم. قال فان اخبره ثقة بيقين. اذا هذا طريق ثالث مشاهدتها هذا اولا. خبر ثقة عن يقين هذا الذي عنه هنا. فان اخبره - 00:47:48

ثقة اخبره يعني اخبر الذي يريد ان يصلي اخبره بماذا؟ باتجاه القبلة لانها في جهة اذا ثقة اي مكلف ثقة. مكلف ثقة. حينئذ لا يعمل بخبر الصبي قال ثقة اي عدل ظاهرا وباطنا. حينئذ خبر الفاسق لا يصح العمل به. فان اخبره - 00:48:08

يعني مكلف طيب؟ اذا من يقابل المكلف؟ الصبي غير المكلف حينئذ اذا اخبره صبي فلا يعتمد فلا يصح فان اخبره من لم يكن ثقة يعني ليس بعدل وهو الفاسق. يصح؟ لا يصح - 00:48:38

ولذلك قيدوا بقوله فان اخبرهم ثقة يعني اخبره بالقبلة. مكلف ثقة والثقة تستلزم العدالة ويزداد عليها هنا في هذا المحل الخبرة يعني ان يكون عالما قد يخبره بان يكون ثقة عدلا ظاهرا وباطنا وقد - 00:48:58

من اهل العلم لكنه لا يحسن الادلة. يعني لا يعرف مجرى علم الفلك ولا يعرف اتجاه الشمس ولا القمر ولا نحو ذلك. فلا يستطيع تدل على على القبلة. وقد يكون ثقة هذا يعتمد خبره؟ الجواب لا. اذا لابد ان يكون عدلا ويستلزم ذلك في هذا - 00:49:18

مقام على جهة الخصوص ان يكون ذا خبرة. فان كان ثقة وليس ذا خبرة فلا يعتمد قوله. او كان ذا خبرة وليس بعدل ولا يعتمد قوله. قال ثقة عادل ظاهرا وباطنا. عدالة الظاهر بان يكون مستورا - 00:49:38

حال ان لم تعلم عنه مفسق اين يكون مسؤول الحال؟ والباطل بان يختبر بالامانة ونحوها. قال بيقين بيقين يعني اخبره عن مشاهدة لا باجتهاد لا باجتهاد. فان اجتهد حينئذ لا يعتبر خبره - 00:49:58

في معرفة واصابة القبلة. وهذا هو المذهب. وال الصحيح انه اذا جاز له ان يعمل هو باجتهاده وقد كان عالما بادلة القبلة جاز لغيره ان قلدته جاز لغيره ان يقلدته. الا اذا كان هذا الغير مجتهدا. المجتهد هنا في باب القبلة والعالم بالادلة الذي - 00:50:18
يستطيع ان يصل الى جهة القبلة بالادلة الكونية. حينئذ اذا كان عالما بذلك فهو مجتهدا. وان لم يكن فهو مقلد. اذا قلدوا المجتهد هنا في هذا الباب المجتهد من كان عارفا بادلة القبلة. والمقلد الذي لا يكون عارفا بادلة القبلة. حينئذ - 00:50:48

اخبرهم مجتهدون هل له ان يقبل خبره فيصلي في ذلك الاتجاه ام لا؟ المذهب لا لاماذا؟ لان الاجتهد الظن وليس بيقين. وهنا يعتبر ماذا؟ يعتبر اليقين. وال الصحيح انه لا لا يشترط اليقين. بل كما مر معنا قاعدة - 00:51:08

امس انه اذا تعذر اليقين حينئذ بني عامة الفقهاء الاحكام الشرعية على غلبة الظن. والاجتهد قد يكون ظنه غالبا ثقة بيقين بان اخبره عن مشاهدة قال في الحاشية وان اخبره عن اجتهد لم يجوز - 00:51:28

وفقا. ليس وفقا. وقيل يجوز تقليده ان ضاق الوقت والا فلا. وذكره القاضي ظهر كلام احمد اختاره جماعة من الاصحاب منهم الشيخ تقي الدين. يعني له ان يقلده اذا ضاق الوقت. له ان يقلده اذا ضاق الوقت. وال الصحيح انه - 00:51:48

يقلدهم مطلقا. ما دام انه عالم بادلة القبلة. وهذا المقلد ليس عالما. حينئذ جاز له سواء ضاق الوقت ام ام لا لانه اذا تعذر اليقين حينئذ رجعنا الى درجة ادنى من ذلك وهو غلبة الظن. ثقة بيقين قال عمل به رجالا - 00:52:08

انا او امرأة يعني لا يشترط الذكورة الا انه خبر دين. خبر الدين هذا لا يشترط فيه الذكورة. السبب فيه الرجل والمرأة كذلك ثقة لا يشترط فيه التعدد. بل الواحد يكفي لانه خبر دين كما هو الشأن فيه اخبار الاحاد ونحوها. او - 00:52:28

هذا نوع رابع في الاستدلال على القبلة او وجد محاريب اسلامية محاريب مفاعيل جمع محراب وهو صدر المجلس ومنه محراب المسجد وهو مقام الامام منهم. معلوم المحاريب. قال اسلامية - 00:52:48

لغة غير اسلامية. نعم كما يفعلها النصارى في كنائسهم ونحوها. او وجد محاريب اسلامية عمل بها يعني وجب عليه ان يعمل بها. لاماذا؟ لانها في رتبة المخبر اذا اخبر عن يقين. ولذلك - 00:53:08

الاجماع في الشرق قال لان اتفاهم عليهم مع تكرار الاعصار اجماع عليها. والاجماع هذا في مثل هذا المقام عندهم يقين. على كل في مسألة المحاليب هذى فيها كلام طويل. قال فلا تجوز مخالفتها فلا تجوز مخالفتها. حين اذا دخل بلدا ولم - 00:53:28

تكن من اهلها فوجد مسجدا واراد ان يصلى فرضا وجد في هذا المسجد محراب. او وجد المحراب علم ان القبلة في هذا الاتجاه هل له ان يصلى؟ نعم يقول او مجد محاريب اسلامية عمل بها اذا - 00:53:48

هو ان يصلى بل يجب عليه ان يصلى. لاماذا؟ لان هذا المحراب كانه نطق بلسان حاله. قال قبلة في هذا الاتجاه. ثم تكرار الاعصار جعل قوله مجازا جعل قوله يقينا. لان - 00:54:08

قرار هنا مع الاجماع منزل منزلة اليقين. او وجد محاريب اسلامية محاريب اسلامية عمل بها قال ويستدل عليها في السفر. بالقطب. اذا هنا اجتهد. اراد ان يبين طاح للاجتهد. ويستدل عليها يعني على القبلة في السفر لا في الحضر. لان الحظر على المذهب وعلى قول كثير من - 00:54:28

وليس محلا للاجتهد. لان الاجتهد لا يفيد اليقين. واذا كنت في حظر لا تستقبل القبلة الا بيقين. لا تستقبل القبلة الا بيقين. اذا استقبال القبلة على نوعين. يقين وهذا يكون في الحضر ولا يرزم - 00:54:58

فيه عدم اليقين وظن وهذا يكون في السفر ونحوه. اذا لان الاجتهد سيثمر اليقين منعوا الاجتهد في الحضر. ولذلك المراحل السابقة اصابة العين خبر اليقين المحاليب كلها تدل على اليقين. وليس محلا للاجتهد. ولذلك حتى الاجماع على المحاريب الاسلامية. قال واما في السفر فهو محل الاجتهد - 00:55:18

قال ويستدل عليها او يستدل عليها يجوز الوجهان. ويستدل عليها اي على القبلة في السفر لا في الحضر. لان هذا مقام اجتهد والاجتهد لا يكون في الحضرة انما يكون في السفر لانه يفيد الظن واما الحظر فاستقبال القبلة يطلب فيه اليقين ولا يجوز فيه الظن - 00:55:48

قال بالقطب هذا مثلث العين. قال وهو اثبت ادلتها. قطب قيل هو الشيء الذي تدور عليه الاشياء وهو اصل الشين يأتي شرحه. وهو اثبت ادلتها. لانه لا يزول عن مكانه الا قليلا - 00:56:08

ان قليلا والقليل هذا لا يؤثر. والاستدلال بالنجوم قال هنا اثبت ادلتها لاماذا؟ يعني اصح الدلة لقوله تعالى وبالنجم هم يهتدون فاطلق الاهتداء. وبالنجم هم يهتدون. يهتدون الى اي شيء؟ الى الطرق - 00:56:28

منها اتجاه الكعبة قبلة قال يهتدون بالنجم الى كل شيء. ومنها الاهتداء الى قبلة. اذا فلما اطلق حمل على عمومه. اذا هل

يجوز استعمال النجوم او النظر في النجوم من اجل استدلاله الى قبلة؟ نقول نعم - 00:56:48

دليل الاية المذكورة. وقال تعالى لتهتدوا بها يعني النجوم. والاهتداء هنا يدخل فيه الاهتداء الى الى قبلة قال والقطب بتنتليث القاف.

قال وهو نجم خفي شمالي وحوله انجم دائرة كفراشة الرحم. في احد - 00:57:08

طرفيه الجدي والآخر الفرقدان يكون وراء ظهر المصلي بالشام وذكر في الحاجة تفاصيل ترجعون اليها لان هذا من علم فلكم وعلم

الفلک الان مفقود ان لم يكن معادوم. ويستدل عليها في السفر بالقطب قال وبالشمس - 00:57:28

والقمر ومنازلهم. يعني منازل الشمس والقمر. يستدل عليه يعني على قبلة بالشمس والقمر. لان كلا منها يخرج من المشرق. ويغرب

من المغرب. حينئذ اذا كنت في عن الكعبة غربا والقبلة تكون شرقا - 00:57:48

فاذا كنت عن الكعبة شرقا والقبلة تكون غرب العكس. لان الشرط الشمس والقمر يطلعان من المشرق قبال بالمغرب. كلا منها يخرج

من المشرق ويغرب من المغرب. فاذا كنت في المشرق حين تكون العكس. واذا كنت في المغرب حينئذ تكون - 00:58:08

بالعكس ومنازلهم اي منازل الشمس والقمر. وما يقترب من منازل الشمس والقمر او ما يقاربها. والشمس طالب شتاء الشمال

صيفا والقمر كل شهر. قال هنا اي منازل الشمس والقمر تطلع من المشرق - 00:58:28

وتغرب من المغرب على اليمني في الشامية واليسرى في اليمنية. لكن الشمس تختلف مطالعها ومغاربها على حسب اختلاف منازلها.

فتطلع قرب الجنوب شتاء قرب الصبا صيفا. والقمر يbedo اول ليلة هلالا في المغرب - 00:58:48

الى اخر كلامه رحمة الله تعالى المراد هنا انه يحصل الاستدلال بالقطب وبالشمس والقمر ومنازل الشمس والقمر لمن كان عالما وعارفا

بـ ادلة هذين النوعين. ثم قال رحمة الله تعالى وان اجتهد مجتهدا - 00:59:08

فاختلفا جهة لم يتبع احدهما الاخر. قلنا المجتهد هنا من؟ العارف بادلة قبلة وان جهل احكام الشرع نعم وان جاء لك العامية. يعني

العامي هنا مجتهد الاجتهد. يعني اذا كان يعرف القطب ما يتعلق به والشمس والقمر ومنازل الشمس والقمر يستطيع ان يحدد لك

الكعبة - 00:59:28

او لا يمكن. اذا هو عالم او مجتهد. ولكنه قد لا يحسن ان يصلى. طيب والمقلد هنا المراد به من لا احسن ادلة قبلة ولو كان

عالما بالشرع. اذا عرفنا مصطلحنا الاجتهد ووتقني. قال وان اجتهد مجتهدا - 00:59:58

اذا كل منهما عالم بادلة قبلة. فاختلفا جهة لم يتبع احدهما الاخر كيف اختلفا جهة؟ لم يقل اختلفا في جهة وانما قال اختلفا جهة

فرق ام لا اذا اختلفا في جهة وجب ان يتبع احدهما الاخر. اختلفا جهة لم يجز. اذا اختلفت - 01:00:18

في جهة اتفقا على ان قبلة في الغرب. لكن هذا قال جهة اليمين والآخر قال جهة اليسار. هل اختلفا جهة لا اتحدادا لانهما حدد ان

القبلة في جهة الغرب. لكن اختلفا في الجهة. فقال هذا في جهة - 01:00:48

يمين غربي والآخر قال في جهة اليسار. ان اختلفا في جهة اختلفا جهة. قال هذا جهة الغرب قال لا هذا جهة شرق. لم يتبع احدهما

الاخـر. لماذا؟ لـ ان لكل واحد منهما يعتقد بطلان صلاة الآخر. واذا كان كذلك لـ ان استقبال قبلة شرط وهو مجتهد ويعلم الاـدلة -

01:01:08

ويعلم كيف يصل الى تجاه او تجاه قبلة. حينئذ لا يجوز له ان يقلد غيره. بل يصلـي وحده اتجاه غرب وذاك يصلـي وحده تجاه

الشرط. وان اجتهد مجتهدا فاختلفا جهة - 01:01:38

لا في جهة لم يتبع يعني في قبلة احدهما الاخر وان كان اعلم منه يعني الاجتهد يختلف هنا قد يكون بعضه اعلى درجة من الاخر.

يعني الذي له علم بعلم الفلک وله خمسون سنة ليس كالذى له عشرون سنة - 01:01:58

كذلك الذي له خمسون سنة هذا ممالس وله ملكة ليست لي لغيره. اذا هو اعلم يكون. حينئذ لو كان احدهما اعلم من الاخر كذلك على

المذهب قال لم يتبع احدهما الاخر. قال هنا وان وان اجتهد مجتهدا في جهة قبلة فاختلفا جهة باـن ظهرت - 01:02:18

احدهما جهة غير الجهة التي ظهرت لـ الآخر. لم يتبع مجـتهد ظـهرـت له جـهةـ قبلـةـ مجـتـهـداـ اـخـرـ ظـهـرـتـ لهـ انـ جـهـةـ قبلـةـ لـغـيرـ فيـ جـهـةـ

صاحبها. يعني دعا احدهما ان القبلة جهة الغرب والآخر قال جهة الشرق. هذا هو المذهب - 01:02:38

قال ولا يقتدي به لأن كلا منهما يعتقد خطأ الآخر. خطأ الآخر يعني بالقبلة فلم يجز الائتمام ولم يجز الائتمام به. وذلك فيما اذا كان اختلافهما في جهتين. قال في المغني وقياس المذهب - 01:02:58

جواز ذلك. ها ذكره الشيخ وصححه الشاري وحکاه في الفائق قولا قياس المذهب جواز ذلك لماذا؟ يتضح صورة هذه المسألة بمسألة اخرى. وهي من المعلوم ان المذهب ان اكل لحم الجزور وضوءه منتفض. كذلك وجمهور اهل العلم على انه لا - 01:03:18

لا ينتفض هل يجوز ان يأتى الحنبلي الذي يرى هذا الرأي بالشافعى الذي لا يرى هذا الرأي يجوز او لا يجوز؟ كيف لا يجوز؟ لا لا لا هذه مسائل خلافية هذه المسائل الخلافية فيها سائغ معتبر. يجوز باتفاق دعونا من المتعصب المتأخرين - 01:03:48

باتفاق ان يصلى من يرى بطلان الوضوء باكل لحم الجزور خلف من لا يرى ذلك يعني لو رأيت شخص من اهل العلم اكل لحم الجزور وتعلم انه ناقض للوضوء ثم صلى اماما هل لك ان تصلي خلفه ام لا - 01:04:18

اہ نعم يجب صلاة الجماعة واجبة هنا. حينئذ نقول يجب عليك ان تصلي خلفه. كيف وانت تعتقد ان وضوءه قل لا انت تعتقد بطلان صلاته في ظنك انت. اما في ظنه هو وهو المعتبر في صحة - 01:04:38

انه على وضوء انت لم تصلي خلف ناقض الوضوء. وانما هو ناقض للوضوء في اعتقادك انت واما اعتقاده وهو الامام صلى متوضأ ام لا؟ قطعا انه صلى متوضأ. وهذه المسائل الخلافية معتبرة وانه خلاف. اذا - 01:04:58

اذا كان كل من يعلم ادلة القبلة مجتهدا. حينئذ الاجتهد هنا معتبر. بمعنى وان لم يكن الاجتهد في نصوص صار الا انهم في امور دنيوية الا انه معتبر. حينئذ اذا قال احدهما القبلة هنا وقال الآخر القبلة هنا حينئذ جاز - 01:05:18

لكل واحد منها ان يتبع الآخر فيصلي خلفه. ولذلك المذهب هنا نقول قول مرجوه. ولذلك قال في المغني مقاييس مذهبى جواز ذلك بمعنى انه يجوز ان يتبعه. قال ويتابع المقلد؟ من المقلد؟ يعني لو كانت ثلاثة - 01:05:38

اثنان مجتهدان وواحد مقلد. ها على المذهب هنا قال لم يتبع احدهما الآخر طيب معهم واحد ثالث ما يدرى اين القبلة؟ ماذا يصنع؟ قال يتبع الاوائق. يجتهد هذا المقلد في اي الاثنين - 01:05:58

اعلم من الآخر حينئذ يتبع الاوائق. يتبع الاوائق. قال ويتابع المقلد لجهل او عمل او تقويم اي اعلمها واصدقها واسدهما تحريا لديني عنده يعني عند المقلد لان الصواب اليه اقرب فان تساوى يا خيرا. تساوى يا خيرا. هذا ممكنا ان يقع. انسان لا يحسن ادلة القبلة. فيكون معه شخص - 01:06:18

سان احدهما لهما خبرة يقول هذا هنا وهذا هنا. حينئذ اذا كان على المذهب صلى هذا في اتجاه وصلى هذا والثالث يقلب واحدا منهما من يعتقد انه اعلى. فان استويا خير. صلى معه. واحدة منها. ومن صلى بغير اجتهاد ولا تقليد - 01:06:48

يعنى في السفر قضى ان صلى ومن صلى بغير اجتهاد ان كان يحسنه طمعا والا لا ينفي الاجتهد الا عن من يحسنه. ولا تقليد ان لم يحسن الاجتهد. ولا تقليد لمجتهد - 01:07:08

قال قضاء لماذا؟ لانه مفترط. لانه مفترط. يعني لم يأت بما وجب عليه ان كان من اهل الاجتهد يعني شخص عنده اداة الاجتهد. لكنه ما اجتهد وصلى هكذا. ثم تبين له ان - 01:07:28

قبلة في غير الاتجاه. وعلى المذهب لو اصاب القبلة. على مذهب الحنابلة لو لم يجتهد وكان اهلا للاجتهد ثم تبين له الخطأ او انه على صواب قضى مطلقا. لماذا؟ لانه مفترط. كذلك اذا كان مقلدا ولم - 01:07:48

اتبع وصلى دون تقليد لغيره من المجتهدين. قالوا قضى وان اصاب القبلة. وان اصاب القبلة من الصحيح انه ان اصاب كل من المجتهد والمقلد حينئذ يقول اتي بما اتي بما عليه يعني بما يراد شرطا في صحته - 01:08:08

كان مستقبلا فاذا وقعت الصلاة تجاه القبلة حينئذ لا اعادة. لكن على المذهب هنا قال ومن صلى بغير اجتهاد ولا تقليد قضى ولو اصاب عرفتم ولو اصاب يعني اهلا للاجتهد ولم يجتهد. فصلى اتجاه الغرب. ثم بعد ان صلى اتجاه - 01:08:28

الغربي اجتهد فرأى انه قد اصاب في الاتجاه. صلاته ما حكمه على المذهب؟ باطلة ولا تصح. ويلزمها القضاء ولا تقليد قال قضى ولو

اصابه. ان وجد من يقلده. نعم ان وجد من يقلده. فان لم يجد حينئذ هو يجتهد - [01:08:48](#)

فان لم يجد اعمى او جاهم من يقلده فتحرايا وصليا فلا اعادة. يعني شخص في سفر وليس من اهل الاجتهاد وليس معه مجتهد. حينئذ ماذا يصنع؟ اتقوا الله ما استطعتم. يتحرى على حسب ما تطمئن اليه نفسه حينئذ يصلى - [01:09:08](#)

ان تبين له خطأ هل تلزمها الاعادة؟ الجواب لا. لماذا؟ لانه صلى صلاة بناء على دليل شرعي وهو اننا جوزنا له ان يقدم على الصلاة على اي اتجاه كان مع التحرى. ثم تحتاج الى دليل اخر يدل على بطلان صلاته - [01:09:28](#)

فمن اقدم على عبادة بدليل لا يجوز امره بالقضاء او الاعادة او البطلان الا بدليل اخر. وهنا قد جوزت له قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فيصلى على حاله. ثم اذا تبين له بعد ذلك انه قد اخطأ لا يلزمها الاعادة - [01:09:48](#)

قال ويجتهد العارف بادلة القبلة لكل صلاة بانها واقعة متعددة فتستدعي طلبا جديدا وهذا محل نظر الصواب انه يكتفي بدليله الاول. يعني المجتهد العارف بادلة القبلة. اذا شهد لصلاة الفجر وصلى. ثم جاء وقت صلاة الظهر وهو في مكانه. هل يلزمته ان - [01:10:08](#)

اما مرة اخرى ام انه يصلى كما صلى الفجر؟ على المذهب يلزمته انه يجتهد لصلاة الظهر ويصلى العصر ويلزمته ان يجتهد وكذا المغرب والعشاء ولو جلس شهرا. كل فرض يلزمته ان يجتهد له اجتهاضا خاصا ويصلى - [01:10:38](#)

وهذا قول مرجوح. لماذا؟ لانه اذا اجتهد مرة اولى وغلب على ظنه كفى. لان القبلة هي اتجاه واحد. نعم اذا طرأ عليه شك او تحسس امرا اخر واحتتمل ان القبلة لا تكون بذلك الاتجاه نعم تعين عليه - [01:10:58](#)

اما اذا لم يطرأ عليه سبب اخر وحينئذ يبقى على على اصله. قال ويجتهد العارف بادلة القبلة لكل صلاة كالحاكم اذا اجتهد في حادثة ثم حدث مثله حتى هذه المسألة ليس بمحل اعادة النظر. يعني الحاكم او القاضي اذا جاءت عنده نازلة - [01:11:18](#)

ونفس الحكم الشرعي بحثه ووصل الى نتيجة وافتى به وقضى. ثم جاءه حادثة اخرى نفسها هل يلزمته ان يبحث مرة اخرى ام يفتى بما افتى السابق؟ لا يلزمته البحث مرة اخرى. قال ويصلى بالثاني يعني بالاجتهاد الثاني - [01:11:38](#)

لانه ترجح في ظنه ولو كان في صلاته وبيني. ولذلك قيل يستدير الى الجهة التي ظهرت له يعني لو كبر ودخل بالصلاحة اتجاه جهة معينة ثم ظهر له اثناء الصلاة ان القبلة في اتجاه اخر قالوا - [01:11:58](#)

تحول في اثناء صلاته. ويمكن ان يصلى الى اربع الاتجاهات على هذا. ذكره في الحاشية. قال فلو صلى الاربع ركعات الى اربع جهات كلما بدا له جهة توجه اليها صحت صلاته. لكن بشرط ان يكون بالفعل ثم سبب - [01:12:18](#)

قاھر ينسخ الاجتهاد السابق او يرفع الاجتهاد السابق. يعني صلى الركعة الاولى باتجاه ثم تبين له انه في الاتجاه الاخر اولا ثم تبين له الاتجاه الثالث فحول صحة. ولا يبطل الاتجاه الاول لان الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد - [01:12:38](#)

ويصلى بالثانية بالاجتهاد الثاني ولو كان في صلاته وبيني قال ولا يقضى ما صلى بالاول يعني بالاجتهاد الاول في كل جهاد ما ترتب عليه من حكم شرعي. ولان الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد. وبهذا نكون قد انتهينا من - [01:12:58](#)

هذا الشرط اوله اهمه والمسائل الاخيرة قليلة الواقع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والاستثناء معيار العموم يعني ميزان معيار بكسر الميم يعني - [01:13:18](#)

العموم كيف تعرف العموم؟ تعرفه بالفاظ اما لفظ كل او جميع او كافة او ما كان مدخوله الاصولية الجنسية او مفرد مضاد اذا المحلى بال مفرد مفردا او جمعا. هذا نقول من صيغ العموم. مما يدل على العموم الاستثناء. مما يدل على العموم - [01:13:38](#)

الاستثناء. حينئذ نقول اذا جاءت الا او ما يقوم مقام الا يدل على ان ما بعد الا قد اخرج ولا شك ان العام يقبل التخصيص. وما بعد الا يكون خاصا. يفهم منه ان ما قبل الا - [01:14:08](#)

الحكم فيه منصب على جميع الافراد الا الفرد الذي خرج. فاذا قلت مثلا جاء القوم هذا لفظ او العموم لكن له دليل اخر جاء القوم القوم هنا يصدق على جميع الافراد ذكورا واناثا. طيب يحتمل اخراج بعض - [01:14:28](#)

وأفراده اولى قابل. يجوز الاستثناء منهم. اذا قلت قام القوم الا زيدا. اخرجت زيد عن وصفه بالقيام اخرجت زيد عن وصف

به بالقيام. ما عدا زيداً ما حكمه؟ داخل في ثبوت القيام - 01:14:48

لهم فرداً فرداً. فيبقى على عمومه ولا يخرج منه الا ما ذكر بعد الااليست الخطوط التي في ارضية ساحات الحرم تقوم مقام المخبر في فرضية استقبال عين الكعبة هذا على حسب - 01:15:08

يعني في كيفية خط هذه الخطوط. لا ندري كيف خطت. لكن اذا علمت بانها يقين ولا اشكال فيه اذا توضاً وعجز عن غسل يده لجرحه فهل يكون التيمم عند وصوله الى العضو؟ او بعد انتهاء - 01:15:28

في الوضوء في خلاف هذا ومرة معنا قلنا الصحيح انه مخير بين ان يتيمم قبل الوضوء او بعد الوضوء هل يصح ان يقال العادات تنقلب الى عادات بالنسبة؟ ان قيادته بالنسبة حينئذ يكون الاجر منصباً على النية. واما - 01:15:48

ها واما الفعل نفسه فهذا لا ينقلب. شع عن بعض السلف انه يقول احتسبوا نومتي الاخير حينئذ اذا احتسب هذه المسائل النوم والأكل والشرب وغيرها من الامور المباحة انهم في اصله مباح ولكن في اصله مباح - 01:16:08

والشرب في اصله مباح. حينئذ نقول لا ينقلب العقل نفسه عينه يصير عبادة. والا لو قلنا بهذا اذا ما الفائدة من قول العادات توقيفية يقول العادات توقيفية بمعنى انها موقوفة على السماع. يعني لا يصح ان نثبت عبادة - 01:16:28

يتقرب بها العبد لمولاه الا بوجي بدليل بنص هذا معنى الطاعة موقوف على السماع اما قال الله واما قال رسول صلى الله عليه وسلم واما اجماع الصحابة نحو ذلك. حينئذ لو قلنا بهذه القاعدة وقلنا كل مباح يصح ان ينقلب عبادة. اذا ما الجديد - 01:16:48

جديد انه نقط للقاعدة وعليه نقول ان المراد هنا ان المباح يبقى مباح. وانما يؤذى على نيته اذا صلى الرجل بأهله خلفه ولدان عمرهما عشر سنين وخلفهما النساء. ثم ينقض الوضوء من الصلاة. هل يتقدم احد من الاولاد او لا؟ نعم. عشر سنين صحت صلاته - 01:17:08

ومن صحت صلاته صحت امامته. على الصحيح. هل يصح اخبار الكافر من قبل او بمكان شروق الشمس هذا على المذهب؟ لا. على المذهب؟ لا. لانه اشترط ماذا؟ ثقة. والثقة معناه ان يكون - 01:17:38

عدلا والعدل هو الاصل العدل اول ما يدخل في العدالة الاسلام. ثم امثال المأمورات واجتناب المنهيات ترك المأمورون لا يعذر فيه بجهل او نسيان كيف نطبق هذه القاعدة على من صلى الى غير اتجاه القبلة وهو جاهل باتجاه ان كان في - 01:17:58

في في الحضر قلنا هذا لابد من اليقين. يعني من كان في الحظر اجتهد. وصلى تبين له بعد وقت انه قد اخطأ بالقبلة. قلنا لا ها لا يقبل فيه الاجتهاد - 01:18:28

دموني عادة ولا يعذر بالجهل في مثل هذا. قل لمن ترك الشرط عمداً لا تصح صلاته. ما قلنا هذا ولمن ترك الشرط واريد بالشرط المعنى للصلاح وهذا قل ان يوجد على بعض الواجبات التي او على الواجبات التي جعلت شروطاً - 01:18:48

هنا سميت شروطاً ذكرناه في المختصر؟ لا لا على كل بحثنا المسألة في في المطول في اجتناب نجاسات. عروضنا كلام الشوكاني رحمة الله الشوكاني في كل مسألة يقول ليست بشرط. بل هي واجب ثم يأتي بدليل على انه تخلف - 01:19:08

فالواجب مع صحة العبادة. فيقول اجتناب النجاسة ليست بشرطين بل هي واجب. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى وعلى نعله الى اخره صحت الصلاة ما امر ما امر باعادة الصلاة ولا استئناف. اقول هذا لا يسلى لانه رحمة الله تعالى وقف مع قضية الشرط من حيث كونه الصلاح - 01:19:28

اصولي ونحن نقول هذه اصطلاحات حادثة. فلا تنزل على النصوص من كل وجه. ولذلك ابن تيمية رحمة الله تعالى اوردنا قوله وغيره انه يتسع في الشروط على حسب ما جاءت في النصوص او على حسب ما جاء في النصوص. ونسميه شرطاً - 01:19:48

وان كان قد يسقط في بعض الاحوال. وان كان الشرط في الاصل انه لا يسقط لا عمداً ولا سهوا. فالطهارة مثلاً لا تسقط لا عمداً ولا سهوا هذا مع القدرة عليها. هي شرط من كل وجه. شرط من كل لكن اجتناب النجاسة. نقول نسميتها شرطاً لانها اشبهت الطهارة - 01:20:08

اشبهت الطهارة في ماذا؟ انها سابقة يعني هذا الواجب ليس في الصلاة وانما هو للصلاة. ثم استمرارية الشرط من اول العبادة الى اخره. هذا شأن الشروط. فسمي شروطاً من هذا القبيل. واما كونه يستثنى منها في بعض الاحوال هذا لا يمنع. حينئذ لا نقف مع هذه -

الصلحات كانها هي حاكمة على الشرع. قل لا وانما هي اصطلاحات قابلة للأخذ والعطاء. ثم قد يتتوسع في بعض الاطلاقات فينظر فيه ومنه استقبال القبلة هل هي شرط ام لا؟ اذا قال قائل بأنه اذا اجتهد في اتجاه قبلة ثم تبين له العكس ما امرناه - [01:20:48](#) او بالاعادة اذا ليس بشرط. اذ لو كان شرطا لامرناه بماذا؟ بالاعانة. قلنا ليس هذا المراد. وانما المراد انها شرطية من حيث انها اشبهت الطهارة مثلا في كونها سابقة وفي كونها مستمرة في العبادة واما اسقاطها في بعض الاحوال لادلة خاصة - [01:21:08](#) او عامة لا اشكال فيها. ومن ترك الواجب عمدا هل تصح صلاته؟ قلنا لا. لا تصح صلاته. يأتي معنا الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وصحابه اجمعين - [01:21:28](#)